

هو العليم

دعاء مسجد زيد بن صوحان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ يَدِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ. إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، وَرَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ. إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفِّهِ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ. إِلَهِي قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَرِجاً مُشْفِئاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِئاً، وَفَاضَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً؛ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَأَعَانَتْني عَلَى ذَلِكَ شِفَوَتِي، وَغَرَّنِي سِئْرُكَ الْمُرْخِي عَلَيَّ، فَمِنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي؟ وَبَحْبَلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟

فَيَا سَوَاتَاهُ غَدّاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخَفِّينَ جُورُوا، وَلِلْمُثْقَلِينَ حُطُّوا، أَقْمَعَ الْمُخَفِّينَ أَجُورُ أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ؟ وَيَلِي كَلِّمَا كَبُرَ سَيِّئِي كَثُرْتُ ذُنُوبِي! وَيَلِي كَلِّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي! فَكَمْ أَتُوبُ، وَكَمْ أَعُودُ؟ أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَسْتَخِيَّ مِنْ رَبِّي؟ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثم ابك وضع وجهك على التراب وقل:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثم ضع خدك الايمن وقل:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ.

ثم ضع خدك الايسر وقل:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عِنْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثم عد الى السجود وقل مائة مرة:

«الْعَفْوُ الْعَفْوُ».